ها ان تا عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قدتاه في البلد فقوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة بالكسر اسم من الاعتذار وتاه تحير والبلد المفازة وكان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر إليه بهذه ( وته ) للمؤنث ( وذه ) للمذكر ( وتان للتثنية والاء ) كغراب ( للجمع وتصغير تاتيا ) بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وادغمتها في ياء التصغير قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه وادغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك ابدا فالياء الاولى في تيا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل واما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة انتهى وفى الحديث ان عمر راى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هي وا احدى بناتك قال ابن الاثير بيا تصغير تاوهى اسم اشارة للمؤنث وانما جاء بها مصغرة تصغير الامرها والالف في آخر ها علامة التصغير وليست التى في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذتبنة من الارض فقال تيامن التوفيق خير من كذا وكذا من العمل انتهى وقال الليث وانما صار تصغيرته وذه وما فيها من اللغات تيالان كلمة التاء والذال من ته وذه كل واحدة هي نفس وما لحقها من بعدها فانه عما دللتاء لكى ينطق به اللسان فلما صغرت لم تجدياء التصغير حرفين من اصل البناء تجئ بعدهما كما جاءت في سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولا ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم ان يرفعوا التاء التى في التصغير ان هذه الحروف دخلت عماد اللسان في آخر الكلمة فصارت التاء التى قبلها في غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فإذا وقعت في الحشو لم تكن عمادا وهى في تيا الالف التى كانت في ذا انتهى وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها فمن خلافها في المعنى وقوعها في كلما أو مات إليه واما مخالفتها في اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين احدهما حرف لين نحوذا وتافلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل والحقت الف في اواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة الا ترى ان كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم اوله نحو فليس ودريهم وتقول في تصغير ذاذيا وفى تاتيا انتهى ( و ) يقال ( تياك وتيالك ويدخل عليها هاء فيقال ) ونص الصحاح ولك ان تدخل عليها ها التنبيه فتقول ( هاتا ) هندها تان وهؤلاء والتصغير هاتيا ( فان خوطب بها جاء الكاف فقيل تيك وتاك وتلك وتلك بالكسر وبالفتح ) الاخيرة ( رديئة ) قاله الجوهرى ( وللتثنية

تالك وتانك وتشدد ) النون وعلى التشديد اقتصر الجوهرى قال ( والجمع اولئك ولاك والا لك ) فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثينة والجمع وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع ( وتدخل الهاء على تيك وتاك فيقال هاتاك ) هند ( وهاتيك ) هندو انشد الجوهرى لعبيد يصف ناقة هاتيك تحملني وابيض صارما * ومذر بافى مارن محموس وقال أبو النجم جئنا نحييك ونستجديكا * فافعل بناها تاك اوهاتيكا أي هذه أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه نقله الجوهرى قال ابن برى انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة ان اللام تدل على بعد المشار إليه وها التنبيه تدل على قربه فتنا فيا وتضادا .

* ومما يستدرك عليه التاء تدخل على اول المضارع تقول انت تفعل وتدخل في امر الغائبة تقول لتقم هندو ربما ادخلوها في امر المخاطب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وقال الراجر قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها اراد لتاذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول انت تعلم وتدخلها ايضا في امر ما لم يسم فاعله فتقول من زهى لتزه يا رجل ولتعن بحاجتي قال الاخفش ادخال اللام في امر المخالف لغة رديئة للاستغناء عنها وتالك لغة في تلك وانشد ابن السكيت للقطامي يصف سفينة نوح عليه السلام وعامت وهى قاصدة باذن * ولو لا ا جار بها الجوار الى الجودى حتى صار حجرا * وحان لتالك الغمر انحسار وهى اقبح اللغات * ومما يستدرك عليه الثاء حرف من حروف التهجى لثوى يظهر من اصول الاسنان قريبا من مخرج الذال يمد ويقصر والنسبة ثاوى وثائى وثوى وقد ثييت ثاء حسنة وحسنا والجمع اثواء واثياء وثاآت وقد يكتفى به عن ذكر الثناء والثواب ونحوه قال الشاعر في ثاء قومه يرى مبالغا * وعن ثناء من سواهم فارغا وقد تبدل من الفاء كثوم وفوم وجدف وجدث والثاء الخيار من كل شئ عن الخليل وانشد إذا ما اتى ضيف وقد جلل الدجى * اتيت بثاء البر واللحم والسكر ( الحا ) بالقصر ( حرف هجاء ) مخرجه وسط الحلق قرب مخرج العين ( ويمد ) وقال الليث هو مقصور موقوف فإذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها ياآن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فالفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين قال والحاء وما اشبهها تؤنث ما لم تسم حرفا فإذا صغرتها * قلت حيية وانما يجوز تصغيرها إذا كانت في الخط أو خفية والا